



معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 14/07/2022

تاريخ القبول: 05/11/2022

Printed ISSN: 2352-989X

Online ISSN: 2602-6856

اتجاهات الجامعيين نحو عالم المؤسسة: دراسة ميدانية على عينة من متخرجي

علم النفس العمل والتنظيم لجامعة مولود معمري - تيزي وزو

Attitudes of university students towards the world of the institution: A field study on a sample of graduates in work and organizational psychology from Mouloud Mammeri-Tizi Ouzou university

مراد ناهي

¹جامعة مولود معمري - تيزي وزو (الجزائر)، mourad.nahi@ummtto.dz

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية لمعرفة اتجاهات الطلبة المتخرجين من الجامعة عامة والمتخرجين من علم النفس العمل والتنظيم خاصة نحو العمل والمؤسسة، وتوصلت إلى عدة نتائج وهي وجود فروق بين المتخرجين من علم النفس العمل والتنظيم فيما يخص مستويات اطلاعهم حول التنظيم بالمؤسسة ومعارفهم بمستويات وأهداف المؤسسة وبسيرورات الوقاية من الحوادث بالمؤسسة ودراية الطلبة بعالم المؤسسة. الكلمات المفتاحية: اتجاهات، الطالب الجامعي، المؤسسة، الجامعة.

ABSTRACT

The present study aimed to know the attitudes of university graduate students in general and those graduates of work and organizational psychology towards work and the institution, and it reached several results, which are the Presence of differences between work and organizational psychology graduates with regard to their levels of knowledge of the organization of the institution and their knowledge of the levels and objectives of the institution and the processes of prevention of accidents in the establishment Familiarity of students with the world of the establishment.

Keywords: Attitudes, University students, Institution, University

لقد أصبحت العديد من الدول المتقدمة تهتم بتعليم العالي وتعتبر أن من خلاله فقط يمكن تطوير اقتصادها والجدير بالذكر أن تنمية التعليم العالي والرفع من مستواه يعتبر من المسائل المهمة، ولهذا فهي تنظر إلى تنميته وتطويره ومحاولة إيجاد خطط من أجل مواءمة التخصصات الموجودة في الجامعة مع متطلبات سوق العمل ولقد شهدت الجزائر هي الأخرى محاولات عديدة في تطوير التعليم العالي ولكن ما هو ملاحظ في السنوات الأخيرة أنه بدأت تضيق على بعض التخصصات ففي الماضي كانت مستوعبة في منظومة التربية والتعليم لكن ذلك تغير بعد اكتفاء المؤسسات التربوية من بعض التخصصات، وفي الوقت الحالي يمثل التوظيف هاجسا عند خرجي الجامعة، ويعود ذلك إلى عدة فرضيات من بينها عدم ملائمة مخرجات التعليم العالي مع ما يتطلبه سوق العمل من جهة وعزوف المتخرجين من العمل في القطاع الخاص، من جهة أخرى، كما قد تزيد عدم معرفة هؤلاء الخريجين بماهية المؤسسة وسيورتاتها من توترهم فيمثل خرجي الجامعة النخبة الواعية من المجتمع والتي تقع عليها مسؤولية التفاعل الصحيح مع متطلبات التنمية وعلى الجامعة أن توفر لهم الثقافة والمعرفة لفهم الحياة ومواجهة تطوراتها وتحدياتها بالإضافة إلى زرع الأفكار الإيجابية لديهم والابتعاد عن الأفكار السلبية.

1.1 إشكالية:

يتطلع الشاب المتخرج حديثا من الجامعة في هذه الفترة إلى مستقبله ويهتم به كثيرا ويحاول قدر الإمكان إعداد نفسه وتهيئتها لشغل الأدوار التي تنتظره، ويعد اختيار العمل ونوعه من أهم القرارات التي يتخذها الشاب في حياته لأنه يتوقف على هذا القرار مكانته في المجتمع ونجاحه في عمله ومستقبله، إذ يستطيع من خلاله أن يحقق درجة من الاستقلالية وأن يصبح لديه مردود مالي خاص به، يلبي حاجاته ويحسن ظروفه الاجتماعية والاقتصادية، أو يساعد به أسرته. ولا شك بأن كل ما يقع في محيط الفرد وبيئته من تنشئته الاجتماعية وتعليمه وحاجاته وميوله واتجاهاته وواقعه وظروفه الخاصة أو ظروف مجتمعه يمكن أن يكون لها تأثير في قراراته واختياراته لنوع العمل، كما أن هناك العديد من الاعتبارات والاحتمالات التي يضعها في ذهنه حينما ينظر إلى عمل أو وظيفة إذ يضع في اعتباره مقومات كالوظيفة وميزاتها حتى يتمكن من بلورة شخصيته المهنية التي تمنحه وصفا اجتماعيا متميزا. (العرفج، 2015، صفحة 3)

إن الطالب الجامعي وبالرغم من المعلومات التي يتلقاها في الجامعة حول العمل والمؤسسة إلا أن عند تفكيره للدخول لعالم الشغل والمؤسسة فهو يتوقع أنه سوف يواجه صعوبات في إيجاد فرص العمل التي تتناسب واختصاصه وهذا التفكير ربما عائد لاطلاعه على الواقع وتجربة الخريجين قبله، هذا ما قد يؤثر على اتجاهاته نحو العمل والمؤسسة وكذا عدم معرفته ماهية المؤسسة وشروط العمل فيها، فلطالب الجامعي خلال مشواره الدراسي والجامعي خاصة، يتبع عدة وحدات ومواد تعليمية تهيمه لكي يكون على استعداد ودراية بمختلف خصائص عمله المستقبلي؛ فتتفرع هذه المواد إلى مواد تعليمية نظرية وأخرى تطبيقية استكشافية، يتمكن الطالب من خلالها من التعرف على النواحي النظرية والتطبيقية لعمله أو مهنته المستقبلية، لكن يبقى الطالب ورغم المعلومات التي يتحصل عليها خلال مشواره الجامعي، غالبا ما يجهل خصوصيات المؤسسة وكيفية سيرها؛

إن التعرف على اتجاهات الطلبة الذين على مشارف التخرج نحو المؤسسة والعمل يساعد في استثمار جهودهم والاستفادة منها والابتعاد عن تبديد طاقتهم ويساعد مؤسسات التعليم العالي وأجهزة التخطيط لتنمية الموارد البشرية والقوى العاملة في أخذها بعين الاعتبار عند وضع الخطط والاستراتيجيات التي تهدف إليها تنمية الثروة البشرية. (العرفج، 2015، صفحة 3)

ومن هنا نطرح التساؤل الرئيسي التالي: ما هي اتجاهات متخرجي علم النفس العمل والتنظيم اتجاه المؤسسة؟

والذي يتفرع بدوره إلى ثلاث تساؤلات جزئية وهي كالآتي:

- ما هي مستويات ومصادر إطلاع متخرجي علم النفس العمل والتنظيم بالتنظيم في المؤسسة؟
- ما هي مستويات معرفة متخرجي علم النفس العمل والتنظيم بأهداف المؤسسة؟
- ما هي مستويات معرفة متخرجي علم النفس العمل والتنظيم بسيرورات ووسائل الوقاية من الحوادث في المؤسسة؟

2.1 فرضيات الدراسة:

للإجابة على تساؤل الدراسة الرئيسي فقد قمنا بصياغة الفرضية العامة التالية:

يُتَوَقَّعُ أن يكون متخرجي علم النفس العمل والتنظيم بحكم تخصصهم، على دراية كبيرة بالمؤسسة.

وتتفرع عنها 3 فرضيات جزئية كما يلي:

الأولى: هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متخرجين من علم النفس العمل والتنظيم فيما يخص مستويات اطلاعهم حول التنظيم بالمؤسسة.

الثانية: هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متخرجين من علم النفس العمل والتنظيم فيما يخص معرفتهم بمستويات وأهداف المؤسسة.

الثالثة: هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متخرجين من علم النفس العمل والتنظيم فيما يخص معرفتهم بسيرورات الوقاية من الحوادث بالمؤسسة.

3.1 أسباب اختيار الموضوع للدراسة:

هناك عدة أسباب دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع للدراسة وهي:

- كوننا طلبة من قسم علم النفس العمل والتنظيم وعلى أبواب الالتحاق بالمؤسسة في إطار الشغل.

- قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع بالدراسة.

4.1 أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في كونها تناولت موضوع اتجاهات الطلبة نحو عالم الشغل والمؤسسة التي سوف يتوجهون إليها بعد تخرجهم ولهذا على كل الأطراف المعنية أن تكون على دراية باتجاهات هؤلاء الطلبة حتى توفر لهم القدر الكافي من المعلومات التي يحتاجونها.

5.1 أهداف الدراسة:

أما أهداف الدراسة فتتجلى في:

- محاولة الاطلاع على مدى معرفة المتخرجين في مجال علم النفس العمل والتنظيم لعالم الشغل والمؤسسة.
- تسليط الضوء على هذا الموضوع الذي لم يتناول بكثرة من طرف الباحثين في مجال علم النفس.
- إيجاد واقتراح حلول للرفع من مستوى معرفة المتخرجين في مجال علم النفس العمل والتنظيم لعالم الشغل.

6.1 تحديد المصطلحات:

1.6.1 الاتجاه:

اصطلاحا:

يعرف نيوكومب الاتجاه على أنه ليس استجابة ولكنه ميل ثابت إلى حد ما وليس استجابة بطريقة معينة للشيء أو موقف معين ويشير مفهوم الاتجاه إلى العلاقة بين الفرد وبين جانب من جوانب الحياة في بيئته سواء كانت له قيمة سلبية أو ايجابية بالنسبة له، والاتجاه يبدأ نيوكومب من الانحياز التام نحو شيء أي الموافقة عليه وتمثل نقطة الوسط إلى المعارضة التامة، أي عدم الموافقة عليه. (أبو النيل، 1984، صفحة 519)

كما يعرف الاتجاه بأنه استعداد نفسي تظهر محصلته في وجهة نظر الشخص حول موضوع معين سواء كان اجتماعيا أو سياسيا أو اقتصاديا، أو حول قيمة أو جماعة من الناس بالموافقة أو عدم الموافقة أو المحايدة. (العتوم، 2009، صفحة 196)

ويعرف الاتجاه كذلك بأنه مجموعة استجابات الفرد بالرفض أو القبول إزاء قضية أو موضوع جدلي معين، أي أن الاتجاه هو تعبير عن الموقف أو الاعتقاد. (علي، 2011، صفحة 36)

ويعرف الاتجاه أيضا بأنه استعداد نفسي تظهر محصلته في وجهة نظر الشخص حول موضوع من الموضوعات سواء كان اجتماعيا أو اقتصاديا أو سياسيا، حول قيمة من القيم كالقيمة الدينية أو الجمالية أو النظرية أو الاجتماعية أو حول جماعة من الجماعات، ويعبر عن هذا الاتجاه تعبيرا لفظيا بالموافقة عليه أو عدم الموافقة. (جابر ولوكيا، 2006، صفحة 90)

إجرائيا:

الاتجاه حالة استعداد عقلي عصبي تنظم عن طريق الخبرة وتباشر تأثيرا موجها أو ديناميكية في استجابات الفرد للمواقف المرتبطة بها، ويعبر عن هذا الاتجاه بالموافقة أو المعارضة أو المحايدة، ويمكن قياسه بإعطاء درجة، ويعني في هذه الدراسة مجموع الاستجابات التي سوف يحصل عليها المستجوب في استبيان الدراسة.

2.6.1 الطالب الجامعي:

اصطلاحا:

أنه شخص يسمح له مستواه العلمي بالانتقال من المرحلة الثانوية بشقيها العام والتقني إلى الجامعة وفقا لتخصص يحول له الحصول على الشهادة إذ أن للطالب الحق في اختيار التخصص الذي يتلاءم وذوقه ويتمشى وميله. (رياض، 1995، صفحة 85)

وقد جاء في المشروع التمهيدي لميثاق الجامعة أنه يعطى اسم طالب على كل شخص يسجل بصفة منتظمة بمؤسسة من مؤسسات التعليم العالي وذلك من أجل مواصلة التكوين للحصول على شهادة. (سلامي ومسعودي، 2020، صفحة 574)

إجرائيا:

هو كل شخص ينتمي لمكان تعليمي معين كالجامعة وذلك من أجل الحصول على العلم و امتلاك شهادة معترف بها لممارسة حياته العملية، ويعني في هذا البحث كل طالب يدرس اختصاص علم النفس تنظيم وعمل في جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

3.6.1 الجامعة:

اصطلاحا:

مؤسسة تعليمية يلتحق بها الطلاب بعد إكمال دراستهم بالمدرسة الثانوية، والجامعة أعلى مؤسسة معروفة في التعليم العالي، وتطلق أسماء أخرى على الجامعة وبعض المؤسسات التابعة لها مثل: الكلية، المعهد، الأكاديمية، مجمع الكليات التقنية، المدرسة العليا، وهذه الأسماء تسبب اختلاطا في الفهم، لأنها تحمل معاني مختلفة من بلد لآخر. (العابدي دماس واخرون، 2009، صفحة 62)

وهي تلك المؤسسة التربوية التي تقدم لطلابها الحاصلين على شهادة الثانوية العامة وما يعادلها تعليمًا، نظريًا، معرفيًا وثقافيًا يتبنى أسسها أيديولوجية وإنسانية يلزمه تدريب مهني يهدف إلى إخراجهم إلى الحياة العامة كأفراد منتجين، فضلا عن مساهمتها في معالجة القضايا الحيوية التي تظهر على فترات متفاوتة في المجتمع وتؤثر على تفاعلات هؤلاء الطلاب المختلفة. (البرادعي، 2002، صفحة 290)

وفي المرسوم رقم 83-544 المؤرخ في 24 سبتمبر 1983 من الجريدة الرسمية فقد اعتبر الجامعة مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تساهم في تعميم نشر المعارف وإعدادها وتطويره، وتكوين الإطارات اللازمة لتنمية البلاد ولذلك فقد وضعها تحت وصاية الدولة في خدمة الأهداف السياسية والاقتصادية والثقافية من طرفها. (دليو وآخرون، 2006، صفحة 80)

إجرائيا:

هي عبارة عن مؤسسة للتعليم العالي والبحث العلمي تمنح درجات أكاديمية في مختلف المواد، وتعني في هذه الدراسة جامعة مولود معمري بتيزي وزو

4.6.1 المؤسسة:

اصطلاحا:

إن إعطاء تعريف موحد للمؤسسة يعتبر أمر بالغ للصعوبة، فقد تعددت آراء الاختصاصيين بخصوص مفهوم المؤسسة، وذلك لعدة أسباب. أهمها:

- التطور المستمر الذي تشهده المؤسسة منذ ظهورها إلى يومنا الحالي، سواء في أسس تنظيمها أو في أشكالها القانونية.
- إتساع نطاق نشاطات المؤسسات، سواء المؤسسات الخدمية منها أو الصناعية، فظهرت عدة مؤسسات تقوم بعدة أنواع من النشاطات في نفس الوقت وفي أماكن مختلفة مثل المؤسسات المتعددة الجنسيات والاحتكارات.
- اختلاف الاتجاهات الاقتصادية والإيديولوجية، حيث أدى ذلك إلى اختلاف نظرة الاقتصاديين في النظام الاشتراكي للمؤسسة عن نظرة الرأسماليين ومنه إعطاء تعاريف مختلفة. (عدون، 1998، صفحة 8)

ويمكن تعريف المؤسسة على أنها اندماج عدة عوامل بهدف إنتاج أو تبادل سلع وخدمات مع أعوان اقتصاديين آخرين، وهذا في إطار قانوني مالي واجتماعي معين، ضمن شروط تختلف تبعا لمكان وجود المؤسسة وحجم ونوع النشاط الذي تقوم به، ويتم هذا الاندماج لعوامل الإنتاج بواسطة تدفقات نقدية حقيقية وأخرى معنوية وكل منها يرتبط ارتباطا وثيقا بالأفراد، وتتمثل الأولى في الوسائل والمواد المستعملة في نشاط المؤسسة، أما الثانية فتتمثل في الطرق والكيفيات والمعلومات المستعملة في التسيير ومراقبة الأولى. (عدون، 1998، صفحة 10)

إجرائيا:

هي منظمة تم تأسيسها من أجل تحقيق نوع من الأعمال، كتقديم خدمات وفقا لمعايير تنظيمية خاصة في مجال العمل التي تتخصص فيه.

2. الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.2 الدراسة الاستطلاعية:

أجريت الدراسة الاستطلاعية على مستوى كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية لجامعة مولود معمري بتيزي وزو في شهر ديسمبر 2021، على عينة من الطلبة المتخرجين من قسم علم النفس العمل والتنظيم وقد اختيرت جامعة مولود معمري نظرا لاحتوائها على كمية هائلة من المتخرجين من قسم علم النفس العمل والتنظيم، وقد تم توزيع 40 نسخة من الاستبيان في طبعته الأولى بهدف استكشاف الميدان وتحديد الموضوع والتأكد من صلاحية الأداة التي سوف تستخدم من أجل جمع البيانات.

2.2 منهج الدراسة:

إنّ مشكلة اتجاهات طلبة علم النفس العمل والتنظيم معقدة، ذلك أنّها تتعلق بالتفاعل اليومي الطلبة مع المعارف المكتسبة سواء من طرف الأساتذة المدرسين في الجامعة أو باحثيهم بعالم الشغل والمؤسسة، هذا ما جعلنا نعتمد على المنهج الوصفي الذي ممكّننا من التصوير الدقيق للظاهرة المدروسة وإقامة علاقات بين عناصرها.

3.2 ميدان الدراسة:

أجريت الدراسة الحالية في ولاية تيزي وزو، باعتبارها مكان الإقامة والعمل وفي كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية التابعة لجامعة مولود معمري كونها الكلية التي يدرس فيها اختصاص علم النفس التنظيم والعمل، الأمر الذي مكننا من متابعة ميول وتحركات الطلبة كما أنّها تحتوي على عينة طلبة كثيفة ومتنوعة (ليسانس، ماستر ودكتوراه) ما يمكننا من التحصيل على نتائج جيدة.

4.2 عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من 96 طالب وطالبة من متخرجي قسم علم النفس العمل والتنظيم، تم اختيارهم بطريقة عشوائية دون شرط مسبق على مستوى قسم علم النفس، ويبين الجدول التالي بعض خصائص أفرادها.

جدول رقم (1): خصائص عينة الدراسة

المتغير	النوع	تكرار	%
السن	26 فأقل	73	76.04
	من 27 إلى 40	22	22.92
	41 فأكثر	1	1.04
الجنس	ذكر	20	20.83
	أنثى	76	79.16
المستوى التعليمي	ليسانس	46	47.92
	ماستر	48	50
	دكتوراه	2	2.08
الاتصال بالمؤسسة	نعم	42	43.75
	لا	54	56.25

المصدر: من البيانات الشخصية الموجودة في الاستبيان من إعداد الباحثين

من خلال الجدول رقم (1) أعلاه نلاحظ توزيع سن أفراد عينة الدراسة من أقل من 26 بنسبة 76.04 % وبين 27 و 40 سنة بنسبة 22.92 %، أما من بلغ سنهم 41 سنة و ما فوق فقد سجلوا ما نسبة 1.04 %، والملاحظ أن غالبية أفراد عينة الدراسة من فئة الشباب من أقل 26 سنة، وهو ما يخدم دراستنا للتعرف ما إذا كان الطلاب يتميزون بمعرفة جيدة عن المؤسسة رغم صغر سنهم، وتوزع العينة حسب متغير الجنس بين 20.83 % من الذكور و 79.16 % من الإناث، معطيات تؤكد لنا أن الإناث أكثر تواجدا في الجامعة و ذلك يمكن تفسيره كون أغلبية الذكور يتجهون مباشرة إلى الحياة العملية، ويتراوح المستوى التعليمي لهم بين من هم 47.92 % في شطر ليسانس ومن هم 50 % في شطر الماستر و 2.08 % في الدكتوراه، في حين سجلنا أن 43.75 % من الطلبة كان لهم اتصال بالمؤسسة، فيما أن 56.25 % منهم لم يسبق لهم أن كانوا باتصال بالمؤسسة.

5.2 أدوات جمع بيانات الدراسة:

نظرا لطبيعة الموضوع وتشعب جوانبه، ارتأينا ضرورة استخدام كل ما يمكننا من الإلمام بالموضوع من جوانبه المختلفة، لذلك اعتمدنا في هذه الدراسة على وسيلة منهجية واحدة لجمع البيانات، هي الاستبيان، ويهدف الاستبيان الحالي إلى اكتشاف اتجاهات الطلبة المتخرجين من قسم علم النفس العمل والتنظيم تجاه العوامل التالية:

- مستويات ومصادر إطلاع متخرجي علم النفس العمل والتنظيم بالتنظيم في المؤسسة؟
 - مستويات معرفة متخرجي علم النفس العمل والتنظيم بأهداف المؤسسة؟
 - مستويات معرفة متخرجي علم النفس العمل والتنظيم بسيرورات ووسائل الوقاية من الحوادث في المؤسسة؟
- وتم تصميمه بناء على ما لاحظناه على مستوى جامعة مولود معمري بشكل عام، وقسم علم النفس العمل والتنظيم بشكل خاص، حيث راعينا في تصميمه ما يلي:
- أسئلة مغلقة، يتضمن كل واحد منها خمسة مستويات للإجابة، تدرج من الإيجابي الكلي إلى السلبي الكلي، ويطلب من المستجوب اختيار إمكانية واحدة منها فقط، مع العلم أن بعضها مركب ويحتوي على أسئلة فرعية لكن يطلب منه اختيار إمكانية واحدة لكل سؤال فرعي؛ هذا النوع من الأسئلة هو الذي يندرج ضمن ما يعرف بمقياس "ليكرت"، وهو أكثر المقاييس شيوعاً، حيث يطلب فيه من المبحوث أن يحدد درجة موافقته أو عدم موافقته على خيارات محددة، وهذا المقياس مكون غالباً من خمسة خيارات متدرجة يشير المبحوث إلى اختيار واحد منها على النحو التالي: موافق جداً موافق، محايد، معارض، معارض جداً؛ وحتى تتمكن من قياس اتجاهات الطلبة (المفحوصين) فإننا نقوم بإعطاء نقاط أو درجات إلى هذه الاختيارات تدرج من 1 إلى 5 بحيث تعطى الدرجة 5 إلى إجابة "موافق جداً" في حالة العبارات الموازية لاتجاه موضوع الدراسة، وتعطى الدرجة 1 إلى الإجابة "معارض جداً" (بوظيفة وآخرون، 1991)؛ وقد اعتمدنا سلم التدرج الخماسي للكثير من الأسئلة نظراً لكون الأجوبة والمواقف التي تتضمنها، تستدعي احتمال وجود أكثر من خيارين ممكنين، وقد لا تصلح فيها الإجابة القطعية بل هي نسبية تتراوح بين التأكيد التام والنفي التام أو موقف معين..
 - أسئلة مغلقة، يتضمن كل واحد منها إجابتين فقط، يطلب من المفحوص الإجابة عليها بـ (نعم) أو (لا)؛
- وكان الاستبيان في شكله النهائي كما يلي:
- . الدباجة:
- أسئلة تتعلق ببيانات الفرد : السن، الجنس، المستوى التعليمي، هل سبق للفرد أن اتصل بمؤسسة ؟
 - أسئلة تتعلق بالتنظيم في المؤسسة.
 - أسئلة تتعلق بأهداف المؤسسة.
 - أسئلة تتعلق بسيرورات ووسائل الوقاية من الحوادث في المؤسسة.
- والجدول التالي يوضح بشكل أدق توزيع الأسئلة والبنود تبعاً لكل محور.

جدول رقم (2) توزيع بنود استبيان الدراسة حسب المحاور

المحور	موضوع المحور	البنود
التمهيدي	الديباجة	1، 2، 3 و 4.
الأول	أسئلة تتعلق بالتنظيم في المؤسسة	5، 6، 7، 8، 9، 10، 11
الثاني	أسئلة تتعلق بأهداف المؤسسة	12، 13، 14، 15 و 16، 17
الثالث	أسئلة تتعلق بسيرورات ووسائل الوقاية من الحوادث في المؤسسة	18، 19، 20، 21 و 22

المصدر: الاستبيان من إعداد الباحث

أما عن ثبات الاستبيان والذي يعني أنه إذا أعيد تطبيق نفس الاختبار على نفس الأفراد وفي نفس الظروف فإننا سنحصل على نفس النتائج، وللتحقق من ثبات الاستبيان فقد استعنا بمعادلة ألفا كرومباخ فكان معامل الثبات الكلي مساويا لـ 0.83 وهي قيمة عالية تعبر عن ثبات المقياس وإمكانية الوثوق في نتائجه.

هذا وقام الباحث بتوزيع 96 نسخة من الاستبيان، منها ما استرجع في اليوم نفسه وفيها من تم استرجاعه حسب ما اتفق عليه مع المستجوبين.

6.2 الأساليب الإحصائية المستعملة:

قمنا بحساب النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، اختباري t و f ، معامل الارتباط بيرسون للتحقق من مختلف الفرضيات، وذلك باستعمال البرنامج الإحصائي المعروف باسم الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الإخراج 21.

7.2 صعوبات الدراسة:

هذه الدراسة أكدت لنا مرة ثانية ما كننا مقتنعين به أصلا، ألا وهو صعوبة البحث العلمي في الجزائر، وضعية زادت شدة طول مدة استجابة الإدارات ذات الصلة على مختلف الطلبات، انخفاض مستوى الاستقبال لديها وتضارب الأرقام الصادرة عنها صعوبة الاتصال بمسؤولي المديرية ذات العلاقة، ندرة المادة العلمية، وصولا إلى انصراف الطالب عن المشاركة في هكذا عملية فلا أحد من الذين اتصلنا بهم، احترم ما اتفقنا عليه، سواء ما تعلق بمواعيد استرجاع الاستبيانات، أو ما تعلق بأعدادها، أو ما تعلق بمحالتها، كما أن نسبة معتبرة من الاستبيانات التي تم استرجاعها، لم تكن صالحة للتحليل، من حيث أنها لم تكن مكتملة، أو لم يحترم الأفراد ما طلب منهم القيام به فيها.

هذه العراقيل طبعاً، لم تنل من عزيمتنا في الوصول إلى المبتغى، مع أنه كان من المفروض أن تُقَابَلْ نشاطات البحث العلمي بكل التسهيلات الممكنة ومن كل الأطراف، إلا أن الواقع كان عكس ذلك، فمنهم من جعلنا نحس وكأننا نتعامل بالمحذور، ومنهم من نوه لنا بعدم جدوى هذا النشاط في الجزائر، ومنهم من شكك في مصداقية الدراسة ومنهم من رفض المشاركة، ومنهم من عرض علينا إحداث تغييرات في الاستبيان، إما بحذف بعض البنود أو بزيادة أخرى، ومنهم من اقترح نشر الاستبيان على موقع الشبكة العنكبوتية لدرد العبء علينا، إلا أن نسبة قليلة من الأفراد تحمسوا للمشاركة، فمنهم من شجعنا على المواصلة، ووضع لنا كل التسهيلات، ومنهم من طلب أن نمده بنتائج الدراسة عند اكتمالها.

3. عرض ومناقشة الفرضيات:

1.3 عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

التي مفادها هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتخرجين من علم النفس العمل والتنظيم فيما يخص مستويات اطلاعهم حول التنظيم بالمؤسسة.

جدول رقم (3): نتائج اختبارات للفرضية الجزئية الأولى

الفرضية الجزئية الأولى	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة المحسوبة	الدلالة المعتمدة
	96	27,21	4.54	56.52	0.00	0,05

المصدر: من مخرجات جداول SPSS من إعداد الباحث

ومن خلال الجدول رقم (3) الموالى نلاحظ أن قيمة ت تساوي 56.52 ومتوسط حسابي يقدر بـ 27.21 وكانت قيمة الدلالة المحسوبة تساوي 0.00 وانطلاقاً من أنها أصغر من الدلالة المعتمدة 0.05 فهذا يعني أنه توجد فروق بين أفراد العينة فيما يخص مستويات اطلاع الطلبة المتخرجين حديثاً حول التنظيم داخل المؤسسة.

ويمكن تفسير ذلك انطلاقاً من أن نظام التعليم العالي لم د لا يوفر الوقت الكافي للطلبة من أجل الالتحاق بالمؤسسة والمكوث بها فترات طويلة تمكنهم من الإلمام بشكل واقعي لعالم المؤسسة، كما أن الفترة القصيرة التي يلتحق بها الطلبة بالجامعة لا تكفي حتى لطلب معلومات أساسية يكون الطالب بحاجة لها من أجل معرفة القواعد المتبعة في المؤسسة وكيفية سيرها، وهو ما يفسر الفروق الموجودة بين الطلبة، إذ أن نسبة تكاد تكون مجهرية، فقط لها تصور مقبول نوعاً ما فيما يخص عالم المؤسسة، تبقى الأغلبية بعيدة تمام البعد عن عالم ستدخله أجلاً أم عاجلاً، ما يجعل هذا الولوج يكون عنيماً للكثير من المتخرجين، والذي يجدون أنفسهم في وضعيات تصعب تأقلمهم الطبيعي، وهو ما يفسر فشل حوالي 80% من الموظفين حديثاً في تجاربهم الأولى مع المؤسسات، ما يدفعهم للمغادرة إما طوعاً أو يتم توقيفهم نظراً أن تصرفهم بالمؤسسة ليس عادياً في نظر المسؤولين عليها، ومع تلك التجربة الأليمة يجد المتخرج نفسه قد اكتسب خبرة تساعده على تجنب تكرار الأخطاء التي قام بها في المؤسسة الأولى، في منصبه بالمؤسسة الثانية

2.3 عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

والتي مفادها هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتخرجين من علم النفس العمل والتنظيم فيما يخص معرفتهم بمستويات وأهداف المؤسسة.

جدول رقم (4): نتائج اختبار ت للفرضية الجزئية الثانية

الفرضية الجزئية الثانية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة المحسوبة	الدلالة المعتمدة
	96	22.73	4.27	49.87	0.00	0.05

المصدر: من مخرجات جداول SPSS من إعداد الباحث

ومن خلال الجدول رقم (4) الموالى نلاحظ أن قيمة ت تساوي 49.87 ومتوسط حسابي يقدر بـ 22.73 وكانت قيمة الدلالة المحسوبة تساوي 0.00 وانطلاقاً من أنها أصغر من الدلالة المعتمدة 0.05 وهذا يعني أنه توجد فروق بين أفراد العينة فيما يخص معرفة الطلبة بمستويات وأهداف المؤسسة.

كما يظهر نفس الأمر بالنسبة لمعرفة المتخرجين حديثاً لمستويات وأهداف المؤسسة، إذ تجد المتخرج الموظف حديثاً لا يعرف الأهداف العاملة للمؤسسة التي يشتغل بها، ويكتشف ذلك حتى مع مرور فترات زمنية، وهو الأمر الذي يبطئ من اندماجه داخل المؤسسة، وبالتالي قد يصبح عائقاً للفرقة التي يشتغل بها، خصوصاً إذا كان أعضائها ذوي خبرة وأقدمية وكفاءة، وهو ما قد ينعكس على نفسية الفرد، فيحس رغم أنه قد مر بالجامعة، أنه أقل شأنًا ممن معه، خصوصاً إذا كان هؤلاء أقل منه تكويناً فيحس أن الخلل فيه، ما يدفعه للفشل والتكاسل والنقص وهو بطبيعة الحال شيء سلبي بالنسبة له وبالنسبة للمؤسسة.

3.3 غرض ومناقشة الفرضية الجزئية الثالثة:

والتي مفادها هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتخرجين من علم النفس العمل والتنظيم فيما يخص معرفتهم بسيرورات الوقاية من الحوادث بالمؤسسة.

جدول رقم (5): نتائج اختبار ت للفرضية الجزئية الثالثة

الفرضية الجزئية الثالثة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة المحسوبة	الدلالة المعتمدة
	96	18.35	4.27	39.75	0.00	0,05

المصدر: من مخرجات جداول SPSS من إعداد الباحث

ومن خلال الجدول رقم (5) الموالى نلاحظ أن قيمة ت تساوي 39.75 ومتوسط حسابي يقدر بـ 18.35 وكانت قيمة الدلالة المحسوبة تساوي 0.00 وانطلاقاً من أنها أصغر من الدلالة المعتمدة 0.05 فهذا يعني أنه توجد فروق بين أفراد العينة فيما يخص معرفة الطلبة بسيرورات الوقاية من الحوادث بالمؤسسة.

يبقى عنصر جهل المتخرجين حديثاً بسيرورات ووسائل الحماية داخل المؤسسة أحد المشاكل المنتشرة خصوصاً إذا كانت المؤسسة لا تولي اهتماماً ولا تكويناً لذلك، وهو ما قد يضر المتخرجين الموظفين حديثاً، وقد يجهلهم مصدراً للخطر عندما يتصرفون عن جهل ببعض التصرفات التي من شأنها التسبب في الخطر، كما أنهم قد لا يتصرفون بالشكل الجيد في حالة نشوء خطر أو طارئ.

4.3 غرض ومناقشة الفرضية الجزئية العامة:

والتي مفادها يُتَوَقَّعُ أن يكون متخرجي علم النفس العمل والتنظيم بحكم تخصصهم، على دراية كبيرة بالمؤسسة.

جدول رقم (6): نتائج اختبارات للفرضية العامة

الفرضية الجزئية العامة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة المحسوبة	الدلالة المعتمدة
	96	68.31	11.10	59.37	0.00	0,05

المصدر: من مخرجات جداول SPSS من إعداد الباحث

من خلال الجدول رقم (6) الموالى نلاحظ أن قيمة ت تساوي 49.87 ومتوسط حسابي يقدر بـ 22.73 وكانت قيمة الدلالة المحسوبة تساوي 0.00 وانطلاقاً من أنها أصغر من الدلالة المعتمدة 0.05 فهذا يعني أنه توجد فروق بين أفراد العينة فيما يخص دراية الطلبة بعالم المؤسسة.

هناك أمور كثيرة لا تصب في صالح المتخرج حديثاً الذي يفتقر إلى معرفة بعالم المؤسسة، وهو الموجه إليها مستقبلاً، هذه الأمور قد تنعكس على المتخرج الموظف حديثاً، كما أنها قد تنعكس سلباً على المؤسسة التي يشتغل بها كذلك، وهو المنتشر حالياً تقريباً عند الموظفين حديثاً، ويعود السبب إلى نقص إدماج الطلبة في المؤسسات خلال مشوارهم الدراسي بسبب البرامج الدراسية المعتمدة ونقص في الاتفاقيات بين المؤسسات والجامعات وهو ما يجب الإشارة إليه لتصحيح الخلل مستقبلاً.

تشكل الجامعة مساحة فكرية كبيرة يترص بها الطلبة قصد الحصول على كفاءات تمكنهم مستقبلاً من ولوج عالم الشغل، لكن إذا ما ظهر خلل في عملية التلقين هذه فسيجد الإطار المستقبلي المتخرج من الجامعة صعوبة في التأقلم بعالم الشغل مستقبلاً، طلبة جامعة مولود معمري ليس استثناء من هذه القاعدة، إذ ومن خلال نتائج الدراسة فإن الأغلبية الساحقة منهم لا يلمون بعالم الشغل والمؤسسة وهم الموجهون إليها عند تخرجهم مستقبلاً.

هناك أسباب كثيرة شكلت هذه الوضعية، أهمها على الإطلاق قصر المدد الزمنية الموجهة للتربص الميداني، الذي كان من المفروض أن يكون مدخل الطلبة لعالم المؤسسة والتي كان من المفروض من خلالها وضعهم ضمن وضعيات حقيقية لما سيكون عملهم مستقبلا، لكن ما يلاحظ أن نظام التعليم الحالي، أغفل هذه الحقيقة، وجعل الفترة الزمنية المقدرة بـ 21 يوم يستغلها الطلبة فقط للتنقل إلى المؤسسات مرة أو مرتين من أجل الحصول على الوثائق اللازمة التي تثبت اتصالهم بالمؤسسة متجنبين بذلك وضعيات العمل الحقيقية التي تسمح لهم بأخذ ولو نظرة بسيطة عما هي المؤسسة، وهو ما سيشكل لهم صدمة حقيقية عندما ينتقلون لعالم الشغل مستقبلا.

4. خاتمة:

تدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات التي تعني بدراسة اتجاهات الطلبة نحو العمل والمؤسسة، وقد جاءت إشكالية الدراسة حول اتجاهات متخرجي علم النفس العمل والتنظيم اتجاه المؤسسة، وقد تم الاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات النظرية حول الموضوع واستطلاع الميدان ومن أجل جمع المعلومات تم الاعتماد على استبانته والتي وزعت على عينة تتكون من 96 طالب وطالبة اختصاص علم النفس عمل وتنظيم في جامعة مولود معمري بتيزي وزو، وبعد جمع البيانات من الميدان وتحليلها ومناقشتها توصلنا إلى عدة نتائج وهي وجود فروق بين المتخرجين من علم النفس العمل والتنظيم فيما يخص مستويات اطلاعهم حول التنظيم بالمؤسسة، وجود فروق بين المتخرجين من علم النفس العمل والتنظيم فيما يخص معرفتهم بمستويات وأهداف المؤسسة. وجود فروق بين المتخرجين من علم النفس العمل والتنظيم فيما يخص معرفتهم بسيرورات الوقاية من الحوادث بالمؤسسة، وجود فروق بين أفراد العينة فيما يخص دراية الطلبة بعالم المؤسسة.

وعلى ضوء النتائج التي توصلنا إليها، اقترحنا التوصيات التالية:

- توفير المعلومات الكافية حول عالم المؤسسة والشغل من خلال تنظيم ملتقيات وأيام دراسية إعلامية داخل الجامعة.
- إطالة المدد الزمنية التي يقضيها الطلبة في المؤسسات من خلال إطالة المدد الزمنية للتربصات.
- توفير فرص للتربص في جميع التخصصات.
- محاكات وضعيات العمل بالجامعة من خلال الورشات العملية.

5. قائمة المراجع:

- حمو، بوظيفة وآخرون. (1991). دراسة عن أسباب حوادث المرور في الجزائر. الجزائر : جامعة الجزائر 2: مركز الطباعة للجامعة الجزائر.
- خديجة، سلامي وطاهر، مسعودي . (2020). اتجاهات طلبة الجامعة الجزائرية نحو نظام ل م د: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الجلفة. 24 (51)، الصفحات 572-589.

- صباح مُجّد، العرفج. (2015). اتجاهات طلبة جامعة الملك فيصل نحو سوق العمل: دراسة استطلاعية. رسالة التربية وعلم النفس (49).
- عدنان يوسف، العتوم. (2009). علم النفس الاجتماعي (ط 1). عمان: إثراء للنشر.
- فضيل، دليو واخرون. (2006). المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة. الجزائر: مخبر علم الاجتماع والاتصال جامعة منتوري فسنطينة.
- قاسم، رياض. (1995). مسؤولية المجتمع العربي، منظور الجامعة المصرية وأفق الحرية الديمقراطية داخل الحرم الجامعي العربي. المستقبل العربي (193).
- مُجّد السيد، علي. (2011). موسوعة المصطلحات التربوية (ط 1). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- محمود السيد، أبو النيل. (1984). علم النفس الاجتماعي (ط 1). بيروت لبنان: دار النهضة العربية.
- ناصر دادي عدون. (1998). اقتصاد المؤسسة. الجزائر: دار المحمدية العامة.
- نصر الدين جابر، جابر والهاشمي، لوكيا. (2006). مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي (المجلد 2). الجزائر: مخبر التطبيقات النفسية والتربوية جامعة قسنطينة.
- هشام، العابدي؛ فوزي، دماس واخرون. (2009). إدارة التعليم الجامعي مفهوم حديث في الفكر الإداري المعاصر. عمان: مؤسسة الوراق.
- وفاء مُجّد البرادعي. (2002). دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.